منه عسف للرعيه فوثب عليه اهل بيت المقدس وشكوه للسلطان فعزله وطلب للقاهرة
ثم بذل مالا ووعد ثانيه وحضر وهو يهدد اهل بيت المقدس ويتوعدهم بكل سوء فدخل في يوم
الخميس الى القدس وحصل له نوع الم عقب دخوله فمات في يوم الخميس الاتي ولم يمكنه الله من احد من
اهل بيت المقدس وذلك في نيف وخمسين وثمانمائة ومن ولي نيابة القدس جماعة وبعضهم
اضيف له النظر قبل الثمانمائة وبعدها الى نحو الخمسين وثمانمائة فمنهم احمد الحمصي
واحمد الهيدباني وحسن ابن باكيش ويلبغا العلاي واحمد بن حيدر ومحمد الشريف وابن
حاج بن سندمر وامير علي ابن الحاجب وجركس ومكشبغا الرماح وصدقة بن الطويل
ومنكلي بغا ويونس الرماح وشعبان اليغموري في دولة المؤيد شيخ وعمر الطحان ويلبغا
وخالد والياس ويلباي وابو يزيد وتجقار ومغلباي وسودون الجاموس
ويعقوب شاه وطيبغا واحمد بن بكتمر ومحمد بن منقبل واينال الرجبي واقبغا الجند
وخليل بن الحاجب وقرابغا وقوزي وبرسباي وعلي بن قراجا وتنبك طاز الامير
خمراز المصارع نائب السلطنة في زمن الظاهر جقمق في عصر القاضي امين الدين ابن الديري
ناظر الحرمين ووقع بينهما فتنة اتصل امرها بالسلطان وطلب الناظر الى القاهرة
وكان ذلك بعد الخمسين والثمانمائة الامير مباركشاه نائب القدس كان متوليا في سنة
نيف وخمسين وكان حاكما معتبرا وتقدم ما وقع له مع القاضي المالكي القاضي شمس الدين
محمد بن محمد الحموي الشافعي الاديب المنشي البليغ النحوي الناظم الناثر الفاضل ولي
نظر القدس والخليل وفي ايامه انعم السلطان الملك الظاهر على جهة الوقف بمبلغ الفي
دينار وخمسمائة دينار ومائة وعشرين قنطارا من الرصاص برسم العمارة وتوفي
الحموي في رمضان سنة ثلاث وخمسين ودفن بالمدرسة المعظمية القاضي شهاب
الدين احمد بن محاسن النابلسي ولي النظر في سنة ثلاث وخمسين ولم تطل مدته وعزل
بعد محن حصلت عليه ثم استوطن مكة دهرا طويلا الى ان توفي بها بعد السبعين
ثم استقر في النيابة الامير حسن بن ايوب ودخل متسلمه ابن اخته عيسى في يوم
عاشر ربيع الاخر سنة سبع وخمسين واستقر الامير عبد العزيز بن العلاق العراقي
في النظر ودخل ولد حسن متسلما صحبة النايب حسن ابن ايوب رابع ربيع الاخر ثم دخل
هو الى القدس رابع عشرين ربيع الاخر وفي ايامه انعم الاشرف اينال على جهة الوقف بالف

ومائتي

ومائتي اردب قمح القيمة عنها اربعة الاف دينار وثمانية دنانير واستمر ناظرا وعمر الاوقاف وعرف
المعاليم كاملة وكانت مباشرته حسنة فلما توفي اينال حصل له من خشقدم محنة وصودر وعزل
واستمر مقيما ببلده الرملة الى ان توفي بها بعد السبعين واما حسن بن ايوب فانه وقع له العزل
والولاية من النيابة مرات الى اخر ولاية الظاهر خشقدم واول ولاية الاشرف قايتباي
وولي الكرك وعزل عنها واخر امره انه استمر معزولا بالقدس الى ان توفي سنة ثمانين وثمانمائة
الامير اياس البجاسي ولي نيابة القدس عوضا عن حسن بن ايوب فطلب الامير حسن الى القاهرة وامتحن
بالضرب ثم عزل اياس بعد مدة يسيرة نحو الشهر ثم ولي الامير حسن بن ايوب ثم ولي الامير ابو بكر
المشهور بميزه نيابة القدس والسبب في تلقيبه بميزه انه كان اذا حضر الخصم بين يديه
من ارباب الجرائم وغيرهم يشير الى اعوانه يقول ميزه يريد بذلك اخراج الخصم من بين الناس
ليتميز عنهم ثم عزل وصار تاجرا بسوق الوسيلة بالقاهرة الى بعد الثمانين الامير تغري بردي والي
قطيا ولي نيابة القدس وكان يقال له ابو النزون وسبب ذلك انه كان يلبس العمامة على طريقة
امراء مصر ولم يعهد ذلك قبله ببيت المقدس فظهر هذا اللقب عليه وكان يدق الكوس في الطبلخاناه
في كل ليلة ولم يجر بذلك عادة بالقدس وعزل في سنة تسع وستين وتولى الامير حسن بن ايوب الامير
ناصر الدين ابن الهمام الشافعي كان من اعيان بيت المقدس استقر في نظر الحرمين بعد عزل ابن
العلاق وفي ايامه انعم السلطان الظاهر خشقدم على جهة الوقف بستين غرارة من القمح القيمة
عنها ثمانمائة واربعون دينارا ثم طلب الى القاهرة وعزل واستمر معزولا الى ان توفي في ربيع
الاول سنة ست وسبعين وثمانمائة وكان شكلا حسنا وعنده حشمة وتواضع الامير حسن بن ططر
الظاهري ولي النظر بعد ابن الهمام واستمر الى ان ولي الاشرف قايتباي وعزل وتوفي قبل الثمانين
والثمانمائة وسنذكر من ولي النظر بعده في ترجمة الاشرف قايتباي ومما ادركناه من نواب القلعة
فائدة بدر الدين حسن بن خشيم الشهير بابن شمس وكان شيخا كبيرا فارسا وله همة ومروءة وتوفي
في سنة بضع وسبعين وثمانمائة وبوفاته اختل نظام القلعة وكان بالقدس الشريف فيما تقدم
امير حاجب على عادة غيره من البلاد وكان يحكم بين الناس وترفع اليه الامور المتعلقة بارباب
الجرائم وغيرها مما يرفع الى حكام الشرطة وكان من جملة من وليها الامير شاهين الحاجب ثم
ولي بعده جماعة منهم شهاب الدين احمد بن شرف الدين موسى بن العلم في سنة خمس وثمانمائة
ثم ولي بعده ولده ناصر الدين محمد التركماني ثم ولي بعده القاضي ناصر الدين صدق العلمي

Copyright © King Saud University